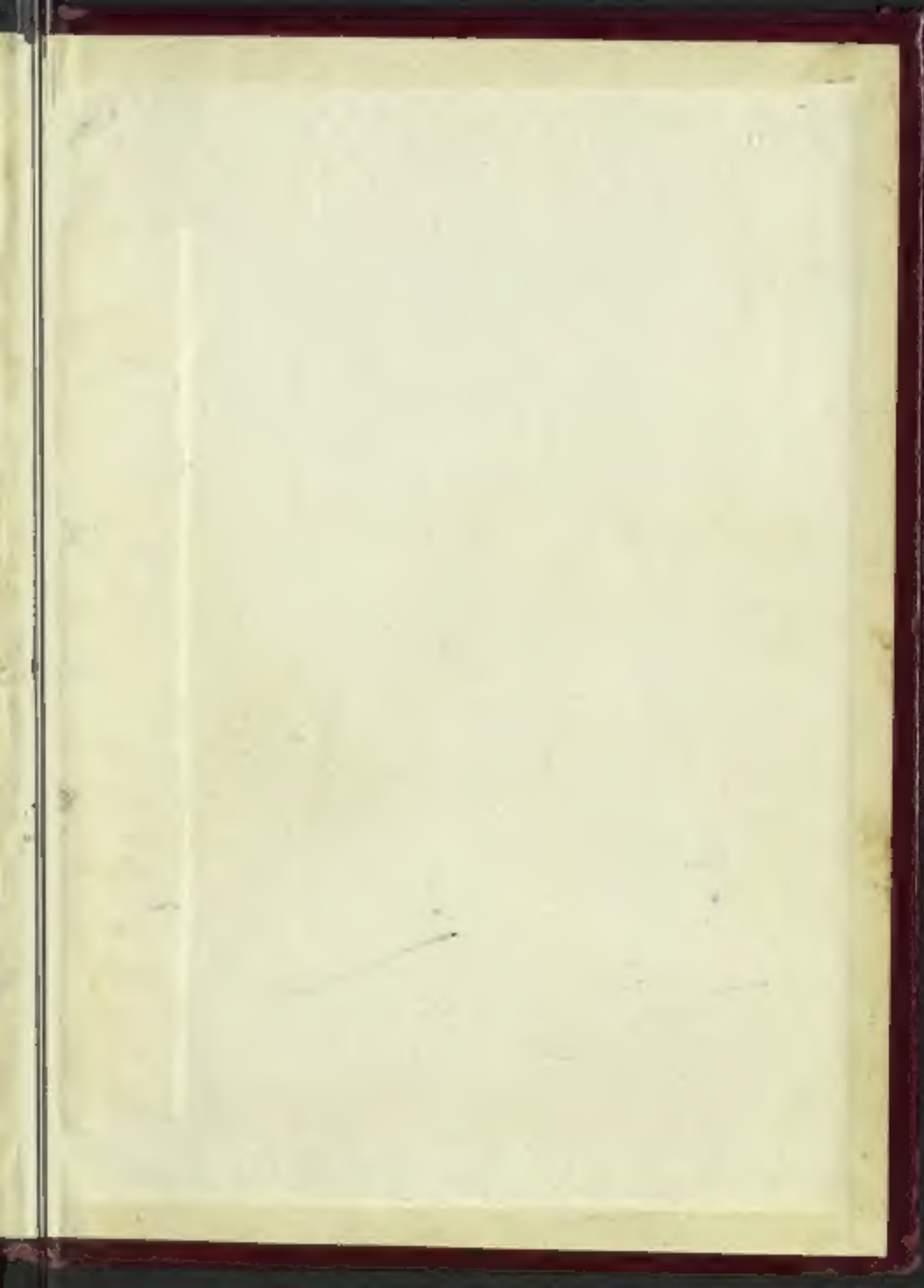


ابن زبيرة المراني

عقيدة أهل السنة



297.8
I135aA

~~1971~~

JAFET LIB.

~~1971~~

~~JAFET LIB.~~

JAFET LIB.

~~1982~~

JAFET LIB.
0 APR 1985

JAFET LIB.

~~1 DEC 1982~~

~~5 JAN 1985~~

مخالف
الكتاب

297.8
I 135a H
C.1

عقيدة أهل السنة

والفرقة الناجية

تأليف

شيخ الاسلام، وبركة الامام، الشيخ

أحمد بن تيمية الحراني

رحمه الله تعالى

ولا زالت سعائب القرآن عليه تتوالى

علق عليه فضيلة الاساذ الشيخ

عبد الرزاق عفيفي

المدرس بمعهد شبين الكوم

١٣٥٨ هـ

مطبوعة انصار السنة المحمدية

بمصر : عابدين ١٠ حارة السمالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ رحمه الله تعالى :

من أحمد بن نبيه إلى من يصل إليه هذا الكتاب من
المسلمين المنسوبين إلى السنة والجماعة ، المتبعين إلى متابعة الشيخ
العارف ، القدوة عدي بن مسافر الأماوي رحمه الله عليه ، ومن نحا
نحوهم ، وفقهم الله تعالى لسلك سبيله وأعانهم على طاعته وطاعة
رسوله ، وجعلهم معصيين بحبله الثمين ، مهتدين لصراطه المستقيم
صراط الذين أعم عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين
وجنبهم طريق الضلال والاعوجاج ، انطربهم عما يمت الله به
رسوله من السنة والمنهاج ، حتى يسكنوا بمن أعظم الله عليه المنّة
بمتابعة الكتاب والسنة

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبسمه ، فانا نحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو على نعمه ،
وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير ، ونسأله أن يصل على خاتم
النبيين وسيد ولد آدم ، وأكرم الخلق على ربه وأقربهم إليه رزقي ،
وأعظمهم عنده درجة محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما .

أما بعد ، فإن الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً ، وأنزل عليه الكتاب مصدقاً
لما بين يديه من الكتاب وقهيناً عليه ، وأكمل له ولأمته الدين
وأتم عليهم النعمة ، وجعلهم خيراً أمة أخرجت للناس ، فهم يوفون
بيمين أمة هم خيرها وأكرمها على الله ، وجعلهم وسطاً أى عدلاً
خيبراً ، وكذلك جعلهم شهداء على الناس ، وهذا هم لما بعث به رسوله
جميعهم من الدين الذى شرعه لجميع خلقه ، ثم خصهم بعد ذلك بما
ميزهم به وفضلهم من الشريعة والمهاج الذى جعله لهم

فالأول مثل أصول الإيمان ، وأعلاها وأفضلها هو التوحيد
وشهادته أن لا إله إلا الله ، كما قال تعالى (وما أرسلنا من قبلك من
رسول إلا نوحى إليه أنه لا اله إلا أنا فاعبدون) وقال تعالى (ولقد
بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال
(واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أنحسبنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون) وقال تعالى (نرى لك من الدين ما وصى به نوحا
والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن يقيموا
الدين ولا تفرقوا فيه ، كبر على المشركين ما تدعهم إليه ، الله
يختصي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب) وقال تعالى (يا أيها
المرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فى بما تعملون عليهم . وإن
هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون)

ومثل الآي من بجميع كتب الله وجميع رسله كما قال تعالى (قولوا
 آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
 ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من
 ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن لهم مسلمون) وقوله تعالى (وقل
 آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم) ومثل قوله
 (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله) وقالوا سمعنا وأطعنا
 غفرانك ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نقلاً إلا وسعها لها
 ما كبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إننا لنسينا أو
 أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا
 ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
 أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)

ومثل الإيمان باليوم الآخر وما فيه من الثواب والعقاب ، كما
 أخبر الله عن إيمان من تقدم من مؤمنى الأمم به حيث يقول (إن
 الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والصائين من آمن بالله واليوم
 الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
 ومثل أصول الشرائع كما ذكره في سورة الأنعام والأعراف
 وسجدة^(١) وغيرهن من السور المكية من أمره بعبادته وحده

(١) يشير إلى قوله تعالى (قل تعالوا أنزل ما حرم لكم عليكم
 ألا تشركوا بالله شيئا وبالوالدين إحسانا الآيات — الأنعام) والى

لا شريك له وأمره ببر الوالدین وصلة الأرحام ، والوفاء بالعهود ، والعامل
في المقاتلة وتوفية المكيال والميزان واعطاء السائل والمحروم وتحريم
قتل النفس بغير حق وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتحريم
الأنثى والبنی بغير حق وتحريم السكلام في الدين بغير علم ، مع ما يستعمل
في التوحيد من اخلاص الدين لله ، والتوكل على الله ، والرجاء لرحمة الله
والخوف من الله ، والصبر لحكم الله ، والتسليم لأمر الله ، وأن يكون
الله ورسوله أحب إلى العبد من أهله وماله والناس أجمعين إلى غير
ذلك من أصول الايمان التي قد أنزل الله ذكرها في مواضع من القرآن
كالسور المسكية وبعض المدنية .

وأما الثاني مما أنزل الله تعالى في السور المدنية من شرائع دينه
وما سنه الرسول ﷺ لأمته فان الله سبحانه أنزل عليه الكتاب
والحكمة وأمن على المؤمنين بذلك وأمر أزواج نبيه بذلك فقال
(وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم) وقال
تعالى (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو
قرآنه تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والأنثم
والبنی بغير الحق وأن تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا
على الله ما لا تعلمون) وقوله (يشرکون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
الآيات - الاعراف) وإلى قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه) إلى قوله (كل ذلك كان بينه عند ربك مكروها) وقوله
(قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الايات - سبحان)

عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) وقال تعالى
(واذكرن ما ينطقن في بيوتكن من آيات الله والحكمة) قال غير واحد
من السلف : الحكمة هي السنة ، لأن الذي كان ينطق في بيوت أزواجه
صوى القرآن هو سنة رسول الله ﷺ ولهذا قال ﷺ : « إلا إني
أوتيت الكتاب ومثله معه » وقال حسان بن عطية : كان جبريل
عليه السلام ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل بالقرآن فيعلمه إياها
كما يعلمه القرآن

وهذه الشرائع التي ميز الله بها هذا النبي وأمة مثل الوجهة
والمسك والشرعة والمساجد ، وذلك مثل الصلوات الخمس في أوقاتها
بهذا العدد وهذه القراءة والركوع والسجود ، واستقبال البيت الحرام
ومثل فرائض الزكاة ونصبتها التي فرضها في أموال المسلمين من الماشية
والحبوب والثمار والتجارات والذهب والفضة ومن جعلها له حيث قال
(إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها . الآية) ومثل
صيام شهر رمضان ، ومثل حج البيت ، ومثل الخلود التي حدها في
المناكب والمواثيق والعقوبات والمبايعات ، ومثل السنن التي سنّها
لهم من الأعياد والجمع والجماعات في المكتوبات ، والجماعات في الكسوف
والاستسقاء ، وصلاة الخنثى ، والتراويج وما سنّه لهم في العادات مثل
المطاعم والملابس والولادات ونحو ذلك من السنن والآداب والأحكام
التي هي حكم الله ورسوله بينهم في الدماء والأموال والأبضاع والأعراض
والمناجم والأبشار وغير ذلك من الخلود والحقوق إلى غير ذلك مما

شرعه لم يأت من رسول الله ﷺ وجعل الله الأيمان بربه في قلبه منهم
وجعلهم من رسله وعصمه من بعده على صلاته كما صلت الأئمة
عليهم السلام كانت كل فدية أصبت من الله رسول الله ﷺ كما قال من
(بعد موت في كل أمة سلاسل أحده الله واحدوا الطاموت)
وقال من في (المن من) بلائهم من الله (محمد ﷺ) حبه لأبيه
لا اله إلا الله فصار أمة من تسبح على صلاته وحسن قلبه من بعده
الحاجة إلى يوم القيامة وهذا كل واحد من حجة الله كما كان الكرم
والسنة حجة

(١١) من ثواب الله لا يخرج من ربه الله ولا من
المصلحة أنه إذا ضلقت منه من على من رسل الله ولا
اليد من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله
صلى الله عليه وسلم نعيم الله لا اله إلا الله من رسل الله
على صلاته وحسن قلبه من بعده وحسن قلبه من بعده
ذلك فانه من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله
أعصمه من رسل الله لا يخرج من رسل الله ولا من رسل الله
وسيدوا الكرم من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله
من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله
قاسم والله عيسى والى الله من رسل الله ولا من رسل الله
حاله من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله
الله عده ومنه لا يخرج من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله
حدهم أو حاله من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله ولا من رسل الله

ولهذا امتد أهل الحق من هذه الأمة بالسنة والجمعة من أهل
البرطل الذين برعهم منهم يتبعون الكتاب ويعرضون عن سنة
رسول الله ﷺ عن ما مضت عليه جمعة المسلمين ، قال الله تعالى
في كتابه أمر ما تناسخ به رسول الله ﷺ يوم سبيله ، وأمرنا بالجمعة
والإتلاف ، ونهى عن العرقه ، والاختلاف ، فقد قال تعالى (من
بضع الرسول فقد أطاع الله) وقال تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا
لنطاع ما د الله) وقال تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحسبكم الله بغير إيمانكم) قال تعالى (فلا تتركوا ما يؤمنون
حتى يحسبكم الله بغير إيمانكم) وقال تعالى (وأطيعوا ما يحل الله
جمعاً ولا تفرقوا) قال تعالى (يا الذين فرقوا دينهم وكانوا شعثاً
لمنت منهم في شيء) وقال تعالى (ولا تكونوا كالكافرين تفرقوا وحلفوا
من بعد ما حلفوا باليث) وقال تعالى (وما تفرق الذين أوتوا
الكتاب إلا من بعد ما حلفوا باليث) وما أمرنا إلا بعبادة الله
في هذه المعنى حيث كانت كلمة رسول الله ﷺ أيضاً على ذلك قال تعالى
(ومن يشاقق أمر الله ورسوله فليس له الله في شيء ولا يحضره الله في
القيامة) وله ما تولى ونعله جهنم وسامت مصيراً)

١- وإنما كل هذا فرع واحد جامع وإمكان وهو مجموع الاختلاف
الظاهر في طوائفهم واختلاف دهرهم وحاجاتهم وما أضافهم وما
باعتهم من علم الشرائع في غير ذلك من أمور الاختلاف بينهم ومع
ذلك لا يكون من الدين الحكم بشرت إجماع المصالح في ضرورات
الدين وعليها من الدين بالصوم يعد عن دعوى الإجماع فيها

مخصص له الدين حدهاء و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة ذلك دين
القيامة (وقال تعالى (وأن هذا صراطي مستقيما فاعبوه . لا تتبعوا
السلع و فارقكم عن مسئلة ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)
و قال تعالى في أم الكتاب (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين) . وقد صح عن
النبي ﷺ أنه قال « اليهود معصوب عليهم و النصارى ضالون »
فأمرنا سبحانه ، و تعالى في أم الكتاب التي لم يرل في السودة
ولا في الانجيل ، ولا في توري . ولا في الفرق منبهاه التي أعطاهم ، و
ﷺ من كثر تحت العرش ، التي لا تحرى صلاة الا بها ، و قد مر بها
أن أسأله أن يهدينا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم عليهم

١١ | رأى ابن جرير في تفسيره أن عدي بن حاتم سأل النبي ﷺ
عن قول الله عز وجل (سير المعصوب عنهم) قال هم اليهود و روى
عنه أيضا أنه سأل عن قول الله (ولا الضالين) قال النصارى هم
الضالون . و روى أيضا أن النبي عليه « الصلاة والسلام » قال لعدي
أن المعصوب عنهم اليهود ، و قال له أيضا أن الضالين هم النصارى
و في كثر العمال أن النبي ﷺ قال لعدي و باعدي ما فرك أن يقال
لا إله الا الله فهل من إله الا الله ؟ ما فرك أن يقر الله أكبر فهل
من شيء هو أكبر من الله ، إن المعصوب عليهم ليهود و النصارى
النصارى ، و راه أحمد و الطبراني في الكبير

ولم يعبدوه ولم يتبعوه ا. سالك ول تعالى (ما كان للنشر ان يؤتبه
الله الكتاب والحكم والسوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
دون الله لكي كونوا . نابين عما كنتم تعلمون الكتاب وبما
كنتم تدرسون)

ومن ذلك ان المؤمنين توسطوا في المسيح فلم يقولوا هو الله ا.
اسه او ثلث ثلاثه كما تقول النصرى ، ولا كفروا وقولوا على مريم
به . ن عصبها ، حتى جعلوه ولد له كما عمت اليهود ، بل قالوا هو
عبد الله ورسوله وكلمة الله التي ا. به المذمومة المولود مع منه ،
وكذلك المفسرون وسطوا في . ثلث دين الله فلم يجزوا . الى الله ان
يسبح ما شاء . ثلث . ساء كما فعلت اليهود كما حكى الله سبحانه في
قوله (سيقول احببوا من الناس ما ولاهم عن قولنا حتى كانوا عليها
فل الله اشترى . ام عرب يهودى من يش . ان صراط مستقيم) وقوله
(. بدا قبلهم آية . ثلث الله قالوا انهم . ثلث علي . يكفرون
به ورايه هو الحق مصدق ما معهم) ولا حجة روا لا كبر على من
وعبادهم . يعبروا دين الله مشروعه . ساءوا ويؤمنهم عما شاءوا
كما فعله النصرى كما ذكره الله سبحانه وقوله (اتخذاوا احبارهم
ورهبانهم . ثلث من دهر الله) قل عدى من حيث قلت يا رسول الله
ما عبدوهم قل . ما عبدوهم ولكن . ثلث لهم احرام فأتواهم وحرموا
عليهم الحلال فأتواهم ، وفي لفظ قل فثلث عبادتهم ، والمؤمنون

قالوا لله اطلق والامر فكل لا يخلق غيره لا يثر غيره ، وقالوا
محمدا وأطعنا فاطعوا كل ما أمر الله فقولوا ان الله يحكم ما يريد ،
وأما المخلوق فليس له أن يسل أمر الخلق تعالى ولو كان عصيا
وكذلك في صفات الله تعالى فان اليهود صموا الله تعالى
نصبت المخلوق الناقص فقالوا هو فقير ونحوه ، وقالوا يد الله
معلولة وقالوا انه نصب من الخلق فاستراح يوم السبت إلى غير ذلك
ولصارى وصموا المخلوق نصبت الخلق المحصنه به فقالوا
انه يخلق ، يرزق ، ينفق ، يرحم ، ينوب على الحق وينيب ويعاقب
والمؤمن آمنوا بان الله سبحانه ليس له منى ولا يد ولم يكن
له كموا أحد ، وليس كشيء ، وكل ما سواه عباد له فقراء اياه
(ان كل من في السموات والارض إلا في الرحمن عبدا لقد
أحصاه وعدم عدا وكلهم آتية يوم القيامة فردا)

ومن ذلك أمر الملل والحرام فان اليهود كرهوا الله تعالى (صطلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم) تصدم عن سبيل
الله كثيرا (الآية) فلا يأكلون ذوات الطفر مثل الابل والحصان ولا
شحم الثور والسكبين ، ولا الخدوى في لبن اياه إلى غير ذلك مما
حرم عليهم من الطعام والقدس وغيرهم حتى قيل ان المحرمات
عليهم ثمانمائة وستون نوعا ، ولواحب عليهم مائة وعشرون نوعا
أمرا وكذلك شدد عليهم في الحجامة حتى لا يؤاكلوا الخائض
ولا يجامونها في البيوت

وما نصارى فاستحووا الخبائث وجميع المحرمات ، فاشروا
جميع العائلات ، اذ قال المسيح : ولا حل لكم بعض الذي حرم
عليكم ، ولهذا قال تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ، لا مابوء الآخر
ولا يحرم من ما حرم الله ورسوله - الآية)

فما آمنوا كما تبهم في قوله تعالى (ورحمى وسعت كل شيء
هذا كتبها للذين آمنوا ويؤمنون ، كما في الذين هم ثابت يؤمنون بالدين
ينصرون برسول الله النبي الأمي) إلى آخر الآية

وهذا ما يظهر منه ، هكذا هي السنة والجمعة في الفرق في
ما لم يمتد به الله ، وحرره ، وسط ، من هو له طفل الذين يلعنونه في

(١) ذكر نوسط أهل السنة والجمعة ، في الأخرى من معنى
الاسلام ، بعد فهم ذلك ، من الأهل التوسط بين التفتيل
والتمثيل الثاني التوسط في إرادة الله ، فقد في من المكديين ، بين
الصالحين في ثباته حتى حكموا بحكم الممد ، من الإرادة ، الاحي
والآله في تسمى القومية ، الثانية الخيرية ، الثالثة التوسط في العبد
من الخوا ، فاعلموا ، من قوله ، بعد هذه التوفيق في السار
لكنهم ، ولاهم ، خرجوا من الاسلام ، وركن لم يدخلوا في الكفر ،
و من المرتبة ، الذين يقومون لا يصرفهم الايمان ، ذنب كما لا يقع مع
ال كفر طاعة فيسوء ، بين جميع المؤمنين في إيمانهم ، فيمكنهم
تعديب عصاة المؤمنين ، والزانية التوسط في محبة رسول الله ، بين
العالمية في على حتى حملته بها أو فصله على الخلفيين ، من الخافية

سمى الله وآياته ويظهر حقائق ما بعث الله به عليه حتى يشهدوا
بإيمانه الموت ومن أهل التمس الذين يسلمون به الآلهة وراثته
بالحقوق ، فمن أهل الله والجماعة ، ومن الله ، ومنه وما
وصفه به رسوله من غير تحريف ولا نقصان ، ومن غير تكلف ولا
تمثيل ، وفي باب حبه ومروءته بين ما كان من عند الله الذين
لا يؤمنون بغيره ، بكلمة مشيئة الله ، وحده لا كل شيء ، من
الغيب من الذين آمنوا بمحمد العبد من الله مشيئة ولا قد ولا
عمل فبعضهم الأمر ، حتى والآيات والحق وسيرته بحرية
أشركوا من قائلوا (الله ما أشرك ، ولا آية ، ولا حجة
من شيء) يؤمن أهل الله أن الله على كل شيء قدير وأن
يهدي الله فليس له ، لا يرد ولا يحجز عن أمره شيء ، ولا
يكون في ما يشاء ، لا يرد ولا يحجز عن أمره شيء ، ولا
شيء من الآلهة والعباد ، غير كل

و قد يكون من العبدية وقد مشيئة وعمل ، وأنه لا
يسمونه محمداً ، بل المحمدي من كره على خلاف احتياجه ، والله
سبحانه وعلى حسن فهمه محمداً ، بفعله فهو مختار مريد ، والله
على خالقه ، حتى أحسن به وهذا ليس كما نطهر كان الله ليس كمثل
شيء ، لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله

التي كبره ، أحسن البسط في باب العمل ، كتاب الله وسنة
رسول الله

وهم في باب الآسء والأحكام والوعء والوعءء وسط بين الوعءءء
الءءن ٱءءءون أهل الككائر من المءءن مءءءن في الءء وٱءءءونهم
من الاءءن بالكلءة ء مكءءون لشعاعء الله صءى الله عءه وسلم
ءبهم ء و بين المءءءء الله ٱءءون اءءن العساق مثل اءءن الاسبءء
والاعءل الصاءة لءء من الله والاءءن ء مكءءون بالوعءء
والعقاب بالكلءة

فبؤء من أهل الله والءءاءء أن فسق المءءن معهم لءء
الاءءن ء أصله ولس معهم ءءم الاءءن الواءب الءى ٱسءءءون
ءه الله ء وأنهم لا ٱءءءون في الءء بل ٱءءء منب من كلء في قءه
مءقال ءءة من الاءءن ومءقال ءءءة من اءءن ء وان الله صءى الله
ءه وسلم اءءر شعاعءه لأهل الككائر من أمءه ء وهم أءءا وسط
بين العاءة الءن ٱءءون في عى وٱصءونه عى أبى بكر وعمر
وٱعءءون أنه الامام المءصوم ءءءا وان الصءاءه طءءوا وفسءوا
وكفءوا الامة لءءم كءلك وءءءا ءءءه نءبا أو الهاء و بين الءاءة
لءن ٱعءءون كفءه وكفءوا عءءا وٱسءءون ءءءءا وءءاء من
ءولاهما وٱسءءون سبهما وٱعءءون في ءلاءة عى وأمانءه وكءلك
في سائر أبواب السنة هم وسط لأنهم مءمكءون بكءلب الله وسنة
رسول الله وما اءق عى الساقءن الاءءون من المءاءءن والائءءء
والءن أءبعءم باءسان رءى الله عنهم اءءم

فصل

١. ثم صلحكم الله فله من الله عليكم بالانساب الى الاسلام
 الذي هم دين الله رعايا كما ادى به من حج عن الاسلام من
 انتم كرسوا اهل الكتاب، والاسلام نعمة الله على اهلها، فان الله
 تعالى لا يقبل من احد دين سواه قال الله تعالى (ومن يدع دينه
 الاسلام ديناً قل يضل من به وهم في الآخرة من الخاسرين) وقال
 ما تذكركم الى الله من كثر البدع لفتنة مثل كثر من بدع
 ٢. فضواحيه وعواجيقه وقدره بحسب جعله من الله من
 لمن يحب انساب الله وسماته وقصته وفردوه بحسب صحبت رسول الله
 ﷺ ما هو من اهل السنة والجماعة، وهذا من اكبر نعم الله على من
 آمن بالله عليه بذلك قال هذا تمام الايمان، قال الذين

ولهذا كثر منكم من اهل الصلاح والبر واهل الفعال المحمدين
 مالا يوجد مثله في صوائف السعداء وما القى عساكر الملوك
 انصهرة وجود الله انواره من نور الله به الذين به يبره
 انهم في اهل العداوة وورعهم من له الاحوال الزاكية

والطريقة المرضية ، منه مكشفت ^(١) وانصرفت ، وكم من
أول ، الله المخلص من له ابن صدق في الدنيا

فما وسماه المسيح الذين كانوا قديكم مثل المخلص المسيح لاسلام
في الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي البكراني وبعده المسيح
ابن علي لقنوه عدي بن منصور الاموي ومن ملك سببهم فيهم
من الفضل والدين والصلاح والاعمال مع الله ما يحبه الله ، أنذارهم
، رفع به ، المسيح على نفس الله ، حه كان من أفضل عباد
الله الصالحين وأكابر شيوخ المسلمين ، وله من الآخرة الأمانة
والسابق عليه ما يراه من حال ما يراه بذلك ، وله في الأمة صيت
مشهور ، والله ابن صدق مدكو ، وبعده الحويصة ، علم بحججها
من عقيدة من تقدمه من المشايخ الذين ملك سببهم كاتبة الامام
صالح بن ابراهيم عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري الشيرازي
بدمشق ، وكشحه الاسلام ، مكاني ونحوه

وهؤلاء المشايخ لم يخرجوا في الأصول الربك ، عن أصل أهل

(١) إذا اراد الله القبول ومعه له صير ، وفوق الفكر واحقاق
حق وهو المبراهة بقوى الله ونور في عند حدوده كما قال تعالى
ما أيها الذين آمنوا ان يعرف الله يحسن لكم ، كما ، والله ،كم
سببكم ، يعرف لكم والله المصلح العظيم ، كما ، إذا اذ ، تصرف
بغير الامور على مقصدي الحكمة وإيمانها حسب المصلحة ووفق
النظم الدينية لا المعنى الذي يفهمه العامة ووجهه الصورة

أئمة والجماعة ، بل كل لهم من التعريب في أصول أهل السنة والدعاة
إليها والحرص على نشرها ومساندة من حالفها مع الدين والعقل بل
والصلاح ما مع الله به أقدارهم وأعلى به مسارهم ، وغالب ما يقولون في
ضدهم الكبر حياء مع أنه لابد أن يوجد في كلامهم ، كلام نظارهم
من المسائل المرجحة والدلائل لصحيحة كآحاديت لانتشت ومقاييس
لا تطرد ما يعرفه أهل البصرة ، ذلك أن كل واحد يؤخذ من قوله
ويعرث لا رسول الله ﷺ ، لأسباب الشح من الأمة الذين لم
يحكموا معرفة الكتاب والسنة والحق فبهما وعمروا صحيح لأحاديت
وسقيمها ، فاطح لمقاييس ، عقمها ، مع ما يذهب إلى ذلك من سلة
الأنواء وكثرة الآراء ، وتعلط الاختلاف والافتراق ، وحصول
عمدة والشقاق ، فإن هذه الأسباب ونحوها مما يوجب قوة الطول
نظير الذي تمت الله به الإنسان في قوله تعالى (وحمل الإنسان
إنه كان ظلوما جهولا) .

فإذا من الله على الإنسان العلم والعقل تقدم من هذا الظلام
قد قال تعالى (والعصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وقال تعالى
(عجلناهم فيه يهودون فلما صاروا ثمرنا ما كنا نقول)

وأنتم تعلمون أصلحكم الله في السنة التي يجب اتساعها وبمحمد
أهلها يدوم من حالفها هي سنة رسول الله ﷺ في أمور الاعتقادات
- أمور العبادات وسائر أمور الديانات ، وأنما ذلك يعرف بمعرفة

أحد رسل الله ﷺ الشاه في أقواله وأفعاله ، وما
من قول من قول ، ثم ما كان عليه السلف من السلف لهم باحسان
وذلك في دأوس الإسلام المعروف من صحيح البخاري ، مسلم ، وكسب
الدين ، مثل من في داود ، النسائي ، جامع الترمذي ، وموسى مالك
ومثل من في المعروف ، كمثل مسند أحمد ، مسند ، وبعدي في كسب
الدين ، مسند ، وسائر كسب الحديث محمد ، وخرجه من الآثار
ما يستدل به من بعض ، ما امر قد قال الله به من أهل
المعرفة من سني به حتى حفظ الله الدين على أهله

وقد جمع المؤلف من المصنف الأحاديث والآثار المروية في مصنفاته
أهل السنة مثل حماد بن سفيان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، عبد الله
ابن سعد بن محمد بن يحيى ، وعثمان بن محمد بن يحيى ، وغيرهم في
مصنفاته مثل ما روي عنه البخاري ، أبو داود والنسائي وابن ماجه
وغيرهم في كسب ، ومثل مصنفات الآثار ، وعبد الله بن أحمد ،
وأبي بكر ، خلال ، في القسم الطبراني ، وأبي الشيخ الأصبهاني ،
وأبي بكر الأحرسي ، وأبي الحسن بن علي ، وأبي عبد الله بن
سفيان ، وأبي القسم اللالكائي ، وأبي عبد الله بن بط ، وأبي عمر
الطبراني ، وأبي يعقوب الأصبهاني ، وأبي زر الهروي ، وأبي بكر
السيوطي ، ما كان قد يقع في بعض هذه المصنفات من الأحاديث
الصعبة ما يعرفه أهل المعرفة .

وقد يروى كثير من الناس في الصفات وسائر أبواب الاعتقادات
وعامة أبواب الدين أحاديث كثيرة : تكون موضوعه مسكودة على
رسول الله ﷺ ، وهي فصار ، منها ما يكون كلاماً مطلقاً^(١) لا يجوز
أن يقال ، فضلاً عن أن يضاف إلى النبي ﷺ ، وانقسم الذين
الكلام قد قاله بعض السلف أنه بعض العلماء أو بعض الناس ،
و يكون حقاً أو بما يسوع فيه الاجتهاد ، أو مذهباً لفائدة ، مع
إلى النبي ﷺ (٢) :

وهذا كثير عند من لا يعرف الحديث مثل المثل التي وضعها
لشيخه ، الذي جاء عند الواحد من على الانصاري اشيراً في جمعها
بحمد يعرف فيها من النبي والدين ، وهي مسائل مبررة عند بعض
المكاديين وحمل لها السند إلى النبي ﷺ ، وجمع من كلامه
ﷺ ، وهذا ما يعلم من له دق مبررة انه مكذب معري

(١) مثل حيركم بعد الآف من لادجته له ، ومثل ان الله
ينزل عشرة عرفة على حول برق فصاح اركان ، ويقع المشقة .
وسأني للوقوف

(٢) مثل : عمل لداك كأمك لهش أملاً ، وعمل لأحرث
كأمك تموت عدا . مثل : بعدة بيت الداء والحمة : أس كل دواء .
ومثل : الدين المعاملة . ومثل : حب لوطن من الإيمان ، مما اشتهر
على الآس ، نسب إلى النبي ﷺ ، وليس من كلامه بل من كلامه من

وهذه المسائل وإن كان أغلبها موافقا لأصول السنة ففيها ما إذا
 حاله الإنسان لم يحكم بأنه مستنقع، مثل أول نعمة أنعمها الله على
 عبده، فإن هذه المسألة فيها تراعى بين أهل السنة والتراعى فيها لفظي
 لأن مسألتها على أن الأمة التي يعقب ألم هل تسمى نعمة أم لا، وفيها
 أيضا أشياء مرحوة، فالواحد أن يرق بين الأحاديث الصحيحة
 دون الموضوعية، فهذا أصل عظيم لأهل الإسلام عموما ولمن يدعى
 السنة خصوصا

فصل

وقد تقدم أن دين الله وسط بين المالى فيه والحق فيه، والله
 ما أمر عباده بأمر إلا اعترض الشيطان فيه بأمرين لا يبالى بأيهما
 طهر إما امرأته فيه وإما تحريمه فيه

فإذا كان الإسلام الذي هو دين الله، الذي لا يقبل الله من أحد
 سواء، فقد اعترض الشيطان كثيرا ممن ينسب إليه حتى أخرجه
 كثير من شرائعه^(١) بل أخرج طوائف من أعبد هذه الأمة وأودعها
 عنه حتى مرقوا منه، كما يرق السهم من الرمية، وأمر النبي ﷺ

(١) قوله - حتى أخرجه كثير من شرائعه فيه سقط وصوابه .
 حتى أخرجه عن كثير من شرائعه

قتل المارقين منه ، فثبت عنه في الصحيح وغيره من روايه على
وأبي سعيد وسهل بن حبيب وأبي ذر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله
ابن عمر ورافع بن عمر ورافع بن عمر ومعهود وغير هؤلاء رضى الله
عنهم أن النبي ﷺ ذكر حوارج فقال : « بحق أحدكم صلواته مع
صلواتهم ، وصيامه مع صيامهم ، وقراءته مع قراءتهم ، يقرؤ القرآن
لا يجاور حاسرهم ، يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية ،
أبنا لقينهم فاقنوم فإن في قلوبهم أحراراً لمن قتلهم يوم القيامة » ثم
أدركتهم لأفلسهم قتل عاد » وفي رواية : « شر قتلى تحت ديم السماء »
خير قلى من قبوه » وفي رواية : « لو يعلم^(١) الذين يقاتلونهم ماذا لهم
على لسان محمد ﷺ لسكوا عن العمل »

وهؤلاء حرروا في خلافة على رضى الله عنه ، قاتلهم هو وصحابه
فأمم النبي ﷺ وتحرى به على قتلهم . وانفق على قتلهم جمع أمم
الاسلام وهكذا كل من طارق جمعة المسلمين وخرج عن سنة
رسول الله ﷺ وشرى به من أهل الأهواء المصنعة والبدع المخالفة
لهذا قاتل المسلمون أيام الرافضة الذين هم شر من هؤلاء ، وهم
الذين كذبوا جماهير المسلمين مثل الحلفاء الثلاثة وغيرهم ، يزعمون

(١) معنى قوله لو يعلم إلى آخره أن من جاهد هذه الفرقة له أجر
يقف العقل الشرى دون تقديره ، فلو علمه المجاهد لنقاعه عن العمل
اتكالا على ما حظى به من حراء جهاده

فنزله عن الصلال والعواية الدين هما الجهل ، الظلم ، قالصال الذي لا يعلم الحق والنعوى الذي يتبع هواه ، وأحذر أنه ما يصدق عن هوى النفس بل هو وحى أوحاه الله إليه ، فوسعه بالعلم ونزعه عن الهوى .
وإنما ذكر حوامع من أصول الباطل التي ابتدعها طوائف من ينسب إلى السنة ، قد مرق منها وصل من تكابر الصالحين ، وهي قصور .

الفصل الأول

أحاديث رروها في الصفات رائدة على الأحاديث التي في دواوين الاسلام مما يعلم بالدين القاطن أنها كذب وبهتان بل كثر شنيع ، وقد يقولون من أنواع الكفر مالا يرون فيه حديثا مثل حديث برويه « أن الله ينزل عشية عرفة على حامل أورق يصاحبه الركن ويصاحبه المشاة » وهذا من أعظم الكذب على الله ورسوله ، وقائه من أعظم القتلين على الله عبر الحق ، ولم يرو هذا أحد من عباده المسلمين أصلا ، بل أحجم علماء المسلمين وأهل الحديث على أنه مكذوب على رسول الله ﷺ بحلف عليه

، قال بعض أهل العلم كابن قتيبة وغيره : وهذا أشبه إنسان وصحة الزنادقة الكهرا ليشبهوا به أهل الحديث وقولون انهم يروون مثل هذا .

وكذلك حديث آخر فيه : أنه رأى ربه حين أقام من مردفة

يمشي أمام المصحح وعليه جنة صوف ، أو ما يشبه هذا البهناق
والاقتراء على الله الذي لا يقوله من عرف الله ورسوله .

وهكذا حديث فيه « أن الله يمشي على الأرض فإذا كان موضع
حصرة قالوا هذا موضع قمبه ويقرون (فانظر الى آثار رحمة الله) »
وهذا أيضا كتب بإتفاق العلماء ، ولم يقل الله (فانظر الى آثار
خطي الله) وإنما قال (آثار رحمة الله) ، رحمة الله هي المطر ،
وآثارها النسات .

وهكذا أحديث في نصها أن محمدا رأى ربه في الطواف ،
وفي نصها أنه رآه وهو خارج من مكة ، وفي نصها أنه رآه في بعض
مسكن المدينة ، الى أنواع أخر وكل حديث فيه أن محمدا رأى ربه
لعيه في الأرض فهو كذب باتفاق المسلمين وعلمائهم .

هذا شيء لم يقله أحد من المسلمين ولا رواه أحد منهم ، وإنما
كان النزاع بين الصحابة هل رأى ربه ليلة المعراج ، وكان ابن عباس
رضي الله عنهما وأكثر أهل السنة يقولون أن محمدا رأى ربه ليلة
المعراج ، وكانت عائشة رضي الله عنها وطائفة معه تنكر ذلك ، ولم
نرو عائشة في ذلك شيء عن النبي ﷺ ولا ما نقله عنه " ولا نقل

(١) الصحيح خلاف ذلك ، فقد روى مسلم في صحيحه عن
مسروق قال « كنت متكئا عند عائشة فقلت : يا أبا عائشة ثلاث
من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، قلت : ما هن ؟

في المدينة ، وفيه نرى عليه السلام حسن من صلاة الفجر ثم خرج
عليه السلام رأيت كذا وكذا ، وهي من : عليه السلام لم يصل حقه
بلا مديته كذا الفصل منه د سورها ، والمخرج ، كذا من مكة
بالتقى ثم العلم ، عليه السلام نرى عليه السلام سوارته كذا قال تعالى (سبح
الذي تبارى عنده لئلا من له وجه الجوارح إلى مسجد لافسي)
فعلم أن هذا الحديث من فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من
طريقه ، عليه السلام كذا فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه
من عليه السلام الآية ، وحكي : عليه السلام فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه

وقد اتفق المفسرون على أن عليه السلام لم يرد به نص في
الأرض ، ويرى عن أبي عليه السلام فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه
الأرض ، من الأحاديث صححه ، عليه السلام فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه
الأرض كل ليلة حتى حقي " تمت الدال الاح فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه
فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه ، عليه السلام فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه
وقلت في الصحيح " أن الله يدنو عشية عرفة وفي رواية أبي
صلى الله عليه وسلم في الأثر كذا ، عليه السلام فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه
أنوى شعباً غير ما أراد هؤلاء ،

وقد روي عليه السلام فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه - إن صح

(١) كذا بالأصل وفيه سقط ولعل الصواب : عليه السلام فوايد ما كاهه ومسرأ في كثير من طريقه

(٢) الصواب : حين يبق

من لم يصل حقه

الحديث - فانه مما تكلم فيه أهل العلم

وكذلك ما رواه بعضهم أن النبي ﷺ لما نزل من حراء سدى
 هـ - به أو ملك على كرسي بين السماء والأرض، غلط باتفاق أهل العلم
 ما الذي في الصحاح - أن الذي تسمى به الملك الذي حواه بحراء
 في أوله - يقال له اقرأ فقلت لست بفـي - فأخبرني وعطى حق
 بفتح من الجهد - ثم أرسلني فقال أو فقلت لست بقدرى - فأخبرني
 ومطى حتى بلغ من الجهد - ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت لست بفـي -
 فأخبرني في الثالثة وعطى حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال (قرأ
 باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم
 الذي علم بالقلم - علم الإنسان ما لم يعلم)

وهذا أن ما نزل - ثم جعل النبي ﷺ يحدث عن مرة الوحي قال
 « حينما أنا مشى إذ سمعت صوتاً فسمعت ربي قائداً هم الملك الذي
 حواه في بحراء أو ما بين السماء والأرض - ورواه جابر في الصحيحين -
 فأخبرني الملك الذي حواه بحراء من السماء والأرض - وذكر
 أنه رغب فيه - فوقف في بعض الروايات ملك - ففصل القريء أنه
 أنه الملك وأنه الله - وهذا غلط واطل

والجمل أن كل حديث فيه روى به نصيبه في الأرض أو نزل
 له إلى الأرض - وأن رياض الأرض من خطوات الحق - وأن الله

(١) قوله أن الملك أنه أنه الملك

رعى على صحرة بيت النفس ، وكل هذا كذب باطل باتفاق
الحسين من أهل الحديث وسيرهم

« كذا كل من ادعى أنه رأى الله قبل الموت قد دعاه
« حده بانفاق أهل السنة والجماعة بأن الله سبحانه على أن أحد
المؤمنين لا يرى الله تعالى حتى يموت ، وثبت ذلك في صحيح
مسند عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عنه عليه السلام أنه ذكر له
بإحسان قال : « اعلو أن أحدكم لم يرى الله حتى يموت »
« كذا كل من ادعى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جهة محدثاته فيه بالحد
« من لم يأت أحد منهم من يرى الله حتى يموت فلا يقبل أحد أن
« هذا الدجال الذي رآه هو ، « والكن الذي يقع لأهل الحقائق
« لا من معرفة الله ، ومن القلوب « مشاهدته ، « محمد آية هو على
« من كبرية قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عن الأحسان قال
« الاحسان أن تشهد الله كأنك تراه - الحديث »

وقد يرى المؤمن الله في المنام في صورة منه على قدر إيمانه
« منه ، فإذا كان إيمانه صحيح لم يره إلا في صورة حسنة ، « وإن كان
في إيمانه نقص رأى ما يشه إيمانه

« رؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحسنة في اليقظة ، فلها تعبير
« رآه بل لما فيها من الأمثال البصرة به للحقائق ، وقد يحصل لبعض
« من في اليقظة أيضا من الرؤيا لطير ما يحصل للناهي المسموع ، ويرى
في قلبه مثل ما يرى النائم وقد تحيل له من الحقائق ما يشهد في قلبه

فهذا كله يقع من الله عز وجل على أحد من الملائكة
مجمع حواسه، وإلا فإنه متى ذلك صيغ أنه حتى يستنطق ويخبر
أنه مدرك (١) كما قد نزل لسان الله في معناه أن الذي يرد على الله
حتى لا يتفقد قوله أنه ما، ورتبه في العلم في المبدأ أنه مدرك
من العدد ما يحصل له من هذه الخلة حتى يعبه هو أشبه بحواسه
وعظمته فإنما به وهو في ذلك

كل من قاله من معاد المبدء من الساجدين أنه يرى
يعبر عنه فهو شاهد في ذلك ما جمعه من العلم والألم

ثم ذلة الله لا يخبر هي المبدء في محله وهي تعد الناس
في عرشه بآيانه كما رت ذلك لأحدث عن النبي ﷺ
قال: «اسم ستره» كما في أحده كما برهن الشمس في الظهور
ليس دهره سبحانه وكان من القصة أنه ستر محمداً ليس به ستر
وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «حدث
الفردوس أربع حساب من ذهب: فيهم ومن فيهم» وحساب من
قصه حديثهم فيهم ومن فيهم، وما بين القوم فيهم من يخطوا إلى
وهم لا رداء الكبرياء على وجه في حدة عدهم من الله عز وجل
والظن أن في الكبر

(١) مدرك مسلم، وهو خبر إسناده المخرقة في مدركه كان
صاماً. وكذا يقال فيما يأتي بعد قليل

قال عليه السلام « إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله عهداً ربكم قد ترككم فقولوا ماعوذ أم ينقض وعودهم ، ينقل ميراثهم ويذهب أختهم فيخرجون من الجنة ، فيكشف الخجائب فيصرون إنا في أعظم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه ، وهي الزيادة »

وهذه الأحاديث وسيرها في الصحيح وقد تقدمت السلف والأئمة بالقول ، وقد اتفق عليها أهل السنة والجماعة وإنما يكذب بها ويحرف ، الخمسة من سمع من المعولة والزائفة ونحرم القدين يكذبون لعصب الله ، برفاهية وغير ذلك ، وهم من شطة شرار الخلق وأجبنه

وذين الله وسط بين كذيب هؤلاء بما أخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم من أنه في الآخرة دين تصديق العالمة بأنه يرى بالعيون في الدين بكلامه بامل

وهؤلاء الذين يزعم أحدهم أنه يراه يعنى رأسه في ضلال كما تقدم ، قال صمو إلى ذلك أنهم يزعمون في بعض الأشخاص بما نص الصالحين أو بعض المراد أو بعض المسوخ أو غيرهم عصمة ضالاهم وكفرهم ، كانوا حينئذ أفضل من التنصاري الذين يرفعون إله رؤاه في صورة عيسى ، بل هم أصل من تنوع الدخال الذي يكون في آخر

قوم من احمية ومن تنهم من الانجودية كاصحاب ابن عربي وابن
اعارص وابن سمين واللفاف وغيرهم

ومذهب جميعهم ملين من تنهم من اموميين واهل الكتاب
ان الله سبحانه وتعالى رب العالمين خالق السموات والارض وما بينهما
وباب العرش العظمى واحق جميعهم عباده وهم فقراء اليه وهو الله
سبحانه تعالى فوق السموات على عرشه فائ من خلقه ومع هذا فهو
معلوم ايها كانوا عاينهم قادر عليهم مدبرهم كما قال تعالى (هو الذي
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم اسوى على الارض
يعلم ما بين يدي والارض وما يحج من) لا اله

هو لا الضلال الممكدر الذي يزعم احدهم انه يرى ربه
نفسه يرى ربه انه حاسه او حالته او صاحبه ويرى يمين احدهم
ذمتا ما شيعته من صفت او غير ذلك ويرسم انه هو كله
يدفنون فان تابوا ولا امرت بعد قتلهم وكانوا كفرا انهم
كفر من النصارى الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فان
المسيح رسول كريم وحيه عبد الله في الدنيا والاخرة من امته من
قاد كان الذين قالوا ان الله هو الله اتحدوا به حل فيه فدكروهم
وعظم كفروهم ان الذين قالوا انه اتحدوا به حتى قال (يقولوا اتحدوا
الله ولنا بعد حكم شيت بدنا تكاد السموات ينقطع من) لا اله
فكيف ين يزعم لشخص من الاشخاص انه هو وليس هذا كفر
من العالمة الذين يزعمون ان عبيدا او سيرة من اهل البيت هو الله

وهؤلاء هم أولاد دقة الذين حرقهم على النار في مرثاجيد^(١) حطت
 لهم عسكيات كثيرة بعد أن أحلهم ثلاثاً ليسوبوا ، فصار يتوبوا
 حرقهم بالنار ، فانفق الصلحانة رضى الله عنهم على قتلهم لكن
 ابن عيسى كان مدعه أن يلقوا بالسيف لا تحريقاً وهو قول أكثر
 العلماء وقصتهم معروفة عند العلماء

فصل

وكذلك الله يوفى نصر المسيح ، بما الشيع عدى أنه يولس
 القيسية أنه الحلاج ، غيرهم بل العلوي على بن أبي طالب بل العلوي
 في المسيح ومحبه ، كل من علا^(٢) نسي أو دخل صليحاً ، اما مثل على
 أو عدى أو قسمه مدعه لصلح كالحلاج أنه الحكيم الذي كان يحضر

(١) لأحد يدحم أنه يود الطفرة المسيحية في الأرض

كانتد وانظمة بالصم

(٢) إذا علا لم تحصل مائة من حوص أو نصر لحواص
 الآهة كاسر الاسماءه عبد الشدائد والدة ، لأحد من عسكه هو
 مشرت لا فرق في ذلك بين أن يكون المعتقد فيه من أهل الخير
 والصلح كالآسيب ، ساد والزهاد من تمهم ومن غير ذلك كالحلاج
 والحكم تمراته ، وجم الصرر إلى انحراف العبادة لا إلى حال
 المعتقد فيه ودرجه .

و نوس القيني ونحوهم وحمل فيه نوحهم الالهة مثل أن يقول كل
 ورق لا يرد فيه الشبح فلان ما يده ، أو يقول اذا ذبح شاة باسم
 سيدي ، يعينه بالحدود له أو يقبره ، أو يدعو من دهر الله مثل
 أن يقول باسمي فلان اعمر لي أو ارحمني أو الصرني أو ارقني أو
 أعني ، أو خرنى أو نوكلت عسلكت أو أنت في حبي أو أن في
 حاك ونحوه

هذه الأقوال ، الآلهة التي هي من خصائص نوسه التي
 لا تصلح إلا لله تعالى فكل هذه شرك و ضلال يستحق صاحبه
 أن مات ، لا قبل ، قال الله انه أرسل الرسل ، أن يكلم لعمري
 الله ، حده لا شريك له ، لا تعمل معه بها آخرة ، الذين كانوا يدعون
 مع الله ، آله أخرى مثل الشمس والقمر والبر والبحر والسموات
 والملائكة واللات والعزى و آلهة كثيرة أخرى ، الموت والعمى
 وغير ذلك ، يكونوا يصعدون ثم تخدق خلأق ، بها تقرر البصر
 أو بها تمت البصيرة ، واتوا يصعدون الملائكة والآلهة والجن
 والكرواك ، ثم ينزلهم من السماء ، فيقولون قلوبهم ، يقولون اني
 نعبدكم ، يا أي الله اني يقولون ، ثم ما بعد الله ، فيبعث الله
 رسوله نوح ، يستنجد من دونه لا دعاء غيره ، فلا بد منه ثم
 وقال تعالى (قل ادعوا الذين رغبتم من دونه فلا يجدوا كواكب
 الصر عنكم ولا تحيلا ، فذلك الذين يدعون يدعون إلى ربهم

الوسيلة أنهم أقرب ، و يرحون رحمته ، و يحفون عدايته ، إن عداك
ربك كان محمداً ()

قال طائفة من السنف كل أقوام يدعون المسيح وعمرير
والملائكة ، قال الله لهم هؤلاء الذين يدعون ينفرون إلى كما تنفرون
إلى ، ورحون رحمتي كما نرحون رحمتي ، يحفون عداي كما تحفون
عدائي ، قال تعالى (قل ادعوا الذين رحمتهم من دون الله لئلا يمكنكم
منقال درة في السموات ولا في الأرض وما لم فيهما من شرك وما له
منهم من طهر ، ولا نعم الشفعة عنه إلا من دون له) فحفر
مسحاه أن من يدعي من دونه ليس له منقال درة من الملك ، ولا شرك
وأنه ليس له من اخلق حق يستعين به وأنه لا تنفع الشفاعة عنه
إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ، وقال تعالى (من ذا الذي
يشفع عند ربنا إلا بأذنه) وقال تعالى (أم اتخذوا من دون الله شفعاء
قل ولو كان لا يملكون شيئاً ولا يعقلون ، قل في الشفاعة جميع) الآية .

(١) هذا التعبير هو الذي يتفق مع أساليب اللغة العربية ومقاصد
الدين من إخلاص الدعاء لله وتطهير القلب من دس الشرك ووسائله
وقد حرم القرآن عن مواضع من استدله الآية بقوله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا إليه الوسيلة) من العوام وأهل
الجهنم والدعاء على جوار التوسل بالصالحين ودعائهم لتفريج الكربات
وإن الوسيلة فيهما معنى القرية والعمل الصالح الذي يقدمه العابد
بين يديه ليتعرف به إلى ربه وليستشفع به إليه عند الشدة

وقوله تعالى (و إمداد من دون الله مالا يعبرهم ولا يسمعهم) يقولون هؤلاء شعاونا عند الله ، قل أنتمو الله ، لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون)

وعنده الله وحده لا شريك له هي نص الدين ، وهو التوحيد الذي أمث الله به الأسرار ، وأمر به الكتب . قال تعالى (و سأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أن يعبدني إلا تعبدوا لعلهم يعلمون) وقال تعالى (ولقد بعثنا في كل قرية رسولا أن عبدوا الله واحسدوا الطاغوت) وقال تعالى (وما رسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)

وكان النبي ﷺ يحقق التوحيد . يلهه سبحانه حق قال له رجل ما شاء الله وشئت قال « أحمدني لله ناداً ؟ بل ما شاء الله وحده » قال « لا تقولوا . ما شاء الله وشئت . ولكن قولوا ما شاء الله وحده »

ونهي عن الخلف بغير الله فقال « من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت » وقال « من حلف بغير الله فقد أشرك » وقال لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، إنما أن عبدتموهما عبدوا الله ورسوله ولهذا اتفق العلماء على أنه ليس لأحد أن يحلف بمحقق كالكمية

ونحوها . ونهى إلى ﷺ عن السجدة له . وقال « لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » وقال لمعاد ابن جبل « رأيت لو مهدت ففري أكنت صاحداً لي ؟ قال لا قال

وذلك لا من كبر أسبب عسدة لأهله من كل تعظيم القوم بالمعصية
 ونحوها وقال تعالى في كره (قلوا لا ندر آلهكم ولا ندر دأ
 ولا سوان ولا يعوث و يعوق ونسرا) فقال طائفة من السلف كان هذه
 أسماء قوم صالحين ، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا ثم ثيبتهم
 وعصبوها . ولهذا اتفق العلماء على أن من لم على النبي صلى الله عليه وسلم عسدة
 فبره . ولا يجوز لعنه ولا عناه . لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
 يكون لأهل البيت الله فلا يشهد مثله من حيث الخلق . وكذلك
 العراف ، لأصحاب المعصيات . فقصده في بيوت الله وهي المباحة
 التي في الله . نعم . من كفر به سمعه . فلا تقصد بيوت المخلوقين
 فتشبه عدا كما فعل عليه السلام . أي عدا

كما هذا المعصية الموحدة . أي هو أصل الدين . والله الذي
 لا أصل له . ولا . أي هو الله . ولا . أي هو الله . كما قال الله
 تعالى (لا اله الا الله) . والله الذي لا اله الا الله . والله الذي لا اله الا الله .
 ومن بشره بالله فقد كفر . أي كفر .

وهذا كانت كلمة موحدة . أي كلمة . أي كلمة . أي كلمة . أي كلمة . أي كلمة . أي كلمة .
 أي في الدنيا . أي في الدنيا . أي في الدنيا . أي في الدنيا . أي في الدنيا . أي في الدنيا .
 من كل آخر كلام . أي من كل آخر كلام . أي من كل آخر كلام . أي من كل آخر كلام .
 أنه القوم عسدة . أي أنه القوم عسدة . أي أنه القوم عسدة . أي أنه القوم عسدة .

فصل

ومن ذلك الاقتصاد في اللفظ والسجع كما حدثت بلا زيادة ولا نقصان مثل الكلام في القرآن وسائر النصوص وكان مذهب سلف الأمة أهل السنة أن القرآن كلام الله منزّل بتدبير مخلوق منه بدأ وإليه يعود هكذا قال غير واحد من السلف

وهو عن صفوان بن عبيدة عن عمرو بن ديب وكان من التابعين الأعمش قال : ما رأيت أجمع الناس يقولون ذلك والقرآن الذي أنزل الله على رسوله محمد ﷺ هو هذا القرآن الذي يقرأه المسلمون ويكتبونه في مصاحبهم وهو كلام الله لا كلام غيره وإن تلاه العباد وبلغوه بحركاتهم وضمواتهم قال الكلام كلام الله لمن قال مسدداً لا من قال مسلماً مؤيداً قال تعالى (وإن أحد من المشركين استحضر فأجره حتى يسمع كلام الله)

وهذا القرآن في المصاحف كما قال تعالى (بل هو قرآن مجيد)

(١) في استدلال المؤلف بالآيات (بل هو قرآن مجيد في نوح محمودة) (إنه قرآن كريم في كتب مكيون) على أن القرآن هو المكتوب في المصاحف التي بأيديهم ، فإن إدراك الأوصاف المحصورة والكتاب المكتوب ما كان مكتوباً فيه إقراراً بل أن يقول بدل على ذلك أن سماع الكلام في شيء شبهة عن القرآن أن يكون معترى على الله كذا من أن هذا القرآن قد كان في موضع لا أهل إليه أبدي العاشين مكان في مأمن من التعبير والتحريف فلا اختلاف

في لوح محفوظ) وقال (يتو محمد مطهرة فيها كتب قومه) وقال (١)
لقرآن كريم في كتاب مكنون) القرآن كلام الله بخرقه ، مطبوعه
معناه كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله .

وإعراب الحروف هو من نعمة الحروف كما قال النبي ﷺ
ومن قرأ^(١) القرآن فأغمره الله بكل حرف عشر حسنة ، وقال
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، إعراب القرآن أحب الله من حفظ
بعض حروفه ، وإذا كتب المسلم مصحف قال حيوات لا يفظوه
ولا يشكوه جاز ذلك كما كان في الصحابة يكتبون ذلك بلا تنقيط
ولا تشكيل ، لأنهم كانوا عرما لا يلمعون ، هكذا مصاحف الأئمة
التي بعث بها عثمان إلى الأفاق ، ثم في زمن النعمان وثالثه
منقطت المصاحف ونشككت باللفظ آخر ثم شككت بمثل هذه الحروف
وتأرجع العلماء في كراهة ذلك وفيه خلاف عن الإمام أحمد وغيره
من العلماء ، قبل يكره ذلك لأنه مدعة وقبل لا يكرهه لأنه حقه إليه ،
وقبل يكرهه النقط دون الشكل لبيان الأعراب

والصحيح أنه لا بأس به والصدوق بما ثبت عن النبي ﷺ

(١) عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ، من
قرأ حرفا من كتاب الله به حسنة والحسنة عشر أمثالا لأمر
الم (حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) ورواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح عريب ، ورواه أيضا الحاكم
والبخاري في التاريخ

ان الله يشكاه بصوت ، سدى ثم يوم انفساه بصوت الى أمثال
ذلك من الأحاديث فهذه الجلسة كل عليها سبع لامة وأتممة
أهل السنة

قال الله السنة كلام الله غير مخلوق حيث تلى وحيث كتب
فلا يزل يلازم العبد بالقرآن بها مخلوقة لأن ذلك يدخل فيه القرآن
الذي لا يزل غير مخلوق لأن ذلك يدخل فيه أو لا يعدل ولم يدل
أحد قط من علماء السلف على أن القرآن لم يزل في قديمه ، بل
ذكره على من قال بخط العبد بأنه أن غير مخلوق

وأما قول من أن القرآن قد نسخ من قبل الله من قوله
السنة قول الله تعالى (ولم يكن من القرآن شيء من قبله) فكيف كان في
البحر من قبل أن يكتب في صحف من قبله (فأخبر أن
المداد يكتب به كتابه ، وكذلك من قبل أن يس القرآن في المصحف
وأما في المصحف مدد ووقد حكا - رعدة فهذا مبدع ضال ،
بل القرآن الذي أمره الله على محمد ﷺ هو ما بين اللوحين .

والكلام في المصحف على مدد الذي به وسه حصة نص
يذكرها على مدد الأشياء ، فكيف من زاد على السنة فقال ان
أصوت الله - أنه لهم قديمه فيه مبدع من قبل الله
لا يكلمه بحرف ولا بصوت فإنه يصف مبدع من قبله ، وكذلك من
زاد وقال مدد قديم فهو من قبل الله يس في المصحف كلام الله .

وَمَا مِنْ رَادٍّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ خَلْقٍ لَمْ يَقُولُوا نَزَّلَهُ
وَنُودَ وَقُضِيَ مِنَ الْخَطِّ كَلَامُ اللَّهِ فَهُوَ يَنْزِلُ مَنْ يَقُولُ مَا كَلَّمَ اللَّهُ
بِالْقُرْآنِ لَا هُوَ كَلَامُهُ

هذا القول في جواب لانتساب ذلك السكيب من جانب
الشيء وكلاهما خارج عن السمة والجمعة ، ككلامك أو ادعاء في
الصفة واشكاله مدعى ، وأما حديث هذه البدعة من
قريب من مائة سنة أو أكثر فبطلان قال من قال إن مداد الذي
ينقش به الحروف وبشكله قد قدم هو أصل متدفع ، وهو قال إن
إعراب حروف القرآن ليس من القرآن فهو أصل متدفع ، والوجه
أن يقال هذا القرآن العربي هو كلام الله وقد دخل في ذلك حروفه
بإعراب كما دخلت مدونه ، فإن كان أصحبه ، فبطلان ، وشكلا ضيق
على ما بين التوحين أنه كلام الله ، وإن كان غير متصور ، لا مشكول
كالصاحف القديمة التي كتب الصحابة كان أيضا ما بين اللوحين هو
كلام الله فلا يجوز أن تلقى المسألة بين المسلمين أنه يحدث نزاع
لعلى لا حجة له ، ولا يجوز أن يحدث في الدين ما ليس منه .

فصل

وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال في أمر الصحابة والقراءة
فإن الله قد نزل على أصحابه به من الدين والتأني لهم بأحسن
وأجبر أنه قد رضى عنهم ورضوا عنه وأنه ذكرهم في آيات من كتابه

مثل قوله (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)
إلى آخر السورة . وقال تعالى (الحمد لله الذي جعل المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة) الآية .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال « لا نسوا صحابي ،
هو الذي مسى يده لو أن أحدكم نطق مثل أحد ذهبا ما ملأه أحدكم
ولا نصفه » وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن علي بن
أبي طالب أنه قال حبر هذه الأمة ومد يدك من بكر ثم عمر
ووافق أصحاب رسول الله ﷺ على بيعة عثمان بعد عمر . وثبت عن
النبي ﷺ أنه قال خلافة السوة ثلاثون سنة ثم نصير ملكا وقال
ﷺ عليكم مسبق سنة خلفه الراشدون المودعين من بعدى ،
تمسكوا بعصو علي بن أبي طالب ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل
بدعة ضلالة . وكان على آخر اجتماع الراشدين أمهدين

وقد اتفق أهل السنة من أمته والعاد والأمر والأخبار على
أن يقولوا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي . ودلائل ذلك وقصائل
الصحة كثيرة ، ليس هنا موضعها

وكذلك يؤمن بالأممك عما شجر من الصحابة ، وقد لم أن
بعض نقول في ذلك كذب ، وعصمه كانوا بيده محتسبين ، إما
مصيبين غير آخرين ، أو متدين على عملهم القصاص ، معذور لهم خطئهم
قد كان لهم من السمات ، وقد سبق لهم من الله الحسنة ، فإن الله
يعرفهم إما بسوته أو حسنة ماحية ، أو مصائب مكفرة أو غير

ذلك ، فانهم خير قربة هذه الامة كما قال النبي ﷺ « خير القرون
القرن الذي بعثت فيه محمد بن عبد الله بن يوسف » وهذه الامة
خير امة اخرجت للناس ، ويعلم مع ذلك ان علي بن ابي طالب كان
اقرب اقرب الى الحق من قتلة مومنانة في الصحاحين عن
ابي سعيد عن النبي ﷺ انه قال « الحق في رقة علي حين فرقة من
المسلمين تفصلهم اذني الطائفتين الى الحق » وفي هذا الحديث دليل
على انه مع كل ضلعة حق ، ، علياً اقرب الى الحق ، ومن الذين
وقدوا عن ذلك في امة كمدس في اوصاف من عمره وغيرها ،
فاسعوا بمصوفا في مصوفا في الامة عن العدل في القصة ، ، على
ذلك كثر هل امره هل حديث

وكذلك ان رسول الله ﷺ هم من الحقوق ، المحبذ عنهم
قال الله تعالى من حنا في الحسن والقي ، ، وأمر بالصلاة عليهم مع
الصدقة على سوله تعالى . فورد لله صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم على آل ابراهيم . لك حميد مجيد ، وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما كنت على ابراهيم . لك حميد مجيد ، وآل محمد
هم الناس حرمت عنهم الصدقة ، هكذا قال النبي ﷺ وأحمد وغيرها
من العلماء ، فان النبي ﷺ قال ان الصدقة لا تحس لمحمد ولا لآل
محمد . وقد قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان الله يريد ان يذهب عنكم
الربح) البيت . يظهر كما يظهر) وحرره الله عليهم الصدقة لآل اوساح

الس. وقد قال بعض السلف حب في بكر وعمر. وبعصمها
 بفاق. وحب في هاتين امرين وبعصمهما
 وفي امس يد الس. ان النبي ﷺ قال للعباس لما شكاه اليه
 جفوة قومه لم «والذي نفسي بيده لا يدعون الجاه حتى يحضروكم من
 اهل بيته» في الصحيح ع النبي ﷺ انه قال ان الله اصطفى بي
 اسماعيل واصطفى في كفاة من بي اسماعيل واصطفى قريش من
 كفاة واصطفى بي هاشم من قريش واصطفى في بي هاشم
 وقد كانت الامم لما وقعت صدر سنين واربعة لآله بيده
 صار قومه ممن يحب سنين ويعلم فيه يحرف عن علي واهل كثر من
 اهل الش. من كان اذ ذلك نسب عناء بعصم. وقوم ممن يحب
 عناء ويعلم فيه يحرف عن عثمان ومن كثير من اهل العراق ممن
 كان بعصم. يسه. ثم تعطلت بعد ذلك حتى صورا ابا بكر
 وعمر. وزاد البلاء بهم حينئذ

والسنة محنة عثمان وعلي جميعاً. وعنده ان بكر وعمر عليهما لما
 حصم الله من الصدق التي سقاها عثمان وسدياً جميعاً. وقد هي
 الله في كفاة عن المرق والتشقت. وامر بالاغتصام بحبله. فهذا
 موضع يجب للمؤمن ان يستنت فيه ويمصم بحبل الله فان السامية
 على العلم والمعدل. والانساع لكتاب الله. مسترسوله

فالرافضة لما كانت تصيب الصحابة صار الملأ يأمرؤن معقولة

من سب الصلوة ثم كبرت الصلوة فقالت: شاء قد ذكرنا حكمه
في غير هذا الموضع. ولم يكن أحد إلا ذاك الكلام في يريد من مودة
ولا كان الكلام فيه من الأمر ثم حدث بعد ذلك شيء وقد
قوم يطهرون لمن يريد من كان - فيه في ذلك الطاق إلى لغة
غيره فكأنه أئمة أهل السنة أحد أئمة فيه بعد ذلك قوم
من يفتن طائفة من يدعون من كل الصلوة وثمة الهدى
وصدوا الكلام فيه على سري من ص، هؤلاء هم الذين به كافر يبق
قبل ابن بنت رسول الله ﷺ أحسن وقيل لأئمة من مودة بالجنة
بأحد من هؤلاء من الذين ولدوا في مثل حمة أمه لأمه عمة
واسمه آل مودة غيرهما به يكون عمة من لأشبه شرب حمر
وأطعموا أحمر أشبه وقوله بعد من كان إماماً عدلاً هدياً
مهدياً ما كان من الصلوة ثم كافر صفة مودة كان من أولاده
الله به بعد موصيه به من الأئمة مودة من بعض يرى
وقعه لله على روحهم

مودة من الشيخ حسن بن سدي أنه قال كذا وكذا وأما
وقعه على روحه فهو في يريد وفي من الشيخ حسن أن أئمة
أئمة موصلة على روحه وأما في سدي وفي يريد أشبه مودة
ما كان عند الشيخ سدي "كبير قال طه فقه كذا سمعته مكره

شيء من هذه المدح ، وسأبرأ نص سدهم بقولوا الشيخ حسن
وحرث قتل لا يحب الله ، لا رسوله

وهذا العلوي يريد من انفرق بين خلاف لما أجمع عليه أهل العلم
والإيمان من يريد الله في خلافة عثمان لم يبدك النبي ﷺ ولا كان
من لصحة ما تدعي الله ، ولا كان من المشهورين بالدين والصلاح ،
وكان من شرب الخمر ، ولا كان كافراً ولا زنديقاً ، وتولى بعد وفاة
نبيه على كراهة من أمص له من رضى من معصوم ، ولا كان من
شعاة ، ولم يكن مطهراً للعايش ، كما يحكى عنه بعض حصومه
وحرث في بابه ثمة ، عطشه ، يا أحمد قتل الحسين وهو من
ولا ظهر المدح ، ولا نكتة بالمتوسط على نفسه ، ولا أهل رأس
الحسين في الشام ، لكن من مع حسين ، ومالكه وادعاه عن
الأمر ، فهو كل قتله ، وإراد الله - في - ، وحسن الشمر من دى
الحوشن الحية ش على قتله ، فاحمدى عنه عبيد الله بن زياد ، وطلب
منهم الحسن رضى الله عنه أن يولى إلى يريد ابن عمه أو يذهب إلى
آخر مواضعه ، يذهب إلى مكة ، فسمعه ، لا أن يستأجر له ، ثم عمرو
ابن سعد قتله ، فقتلوه معصومه واحدة ثمة من أهل بيته

فكان قتله من انصابت له طم وقسوة على عبيد الله
كان من أنشطه شرب من في هذه الآفة ، فقتله من شرار الخلق
عبد الله .

من قسم الله على يريد كرمهم وسيرهم إلى المدينة ، وروى

عنه أنه لمن عبيد الله بن رباح على قتله ، قال . قد كنت أضي من
ضاعة أهل العراق ممن قتل الحسين ، اسكن مع هذا لم يظن منه
ببكار قتله ولا بصدر له . أحد ثوره ما كان هو الواجب ، فكان أهل
الحق لوموه على ما تركه من الواجب مصداقاً لأمر أخرى ، وأما
حصصه فبريد بن عبيد من الغرية شياء

وأما الأمر الذي قال أهل المدينة قصوا عنه وأخرجوا
بوابه ونهله ، فحدث إليهم حبشاً وأمره من لم يطيعوه بعد ثلاث أن
يخرجهم بالحدود ودمهم ثلاثاً ، فصار عسكره فالدسة السوية ثلاثاً
يقطعون ويؤمرون ويذهبون الفروج المحمية ، ثم أرسل جيشه إلى مكة
لحاصروا مكة ، فوفى بريد وهم محاصرون مكة . وهذا من الظلم
والعدوان الذي فعل بثورته ، ولهذا كان الذي عده معقداً أهل السنة
وأنه الأمانة لا يجب ولا يجب

قال صالح بن أحمد . قلت لأبي إسحاق قوماً يقولون منهم يحبون
بريد . فقال ما هي أهل يحب بريد أحد يؤمن بالله ، ليوم لا حرج .
فحدثت بأمره فلم لا تلتصق ؟ فقال يا بني متى رأيت ثوباً ملين أحداً ؟
، وبى عنه به قبله . مكس الحديث عن بريد . قال لا ذكراً
به ، وليس هو الذي فعل بأهل المدينة ما فعل

فزيد بعد لهؤلاء من المستطع ملك من الخوارج لا يحبوه بحجة
الصلحين ، قال : الله ولا يسوبه ، فانهم لا يحبون له مسلم اعين
في البحري في صحبته عن عمر بن الخطاب . ان رجلاً كان

يسعى حذرًا وكان يكثر شرب الخمر وكان كل قتي له في السي عليه السلام
ضربه فقال رجل لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به فقال السي عليه السلام
« لا لعنه فانه يحب الله ورسوله » ومع هذا فقد نهى من أهل بيته
أن يحبو لعنه لانه يعتقدون انه قد مر من العالم ما يحور لعنه فاعيد
وصافته أخرى ترى محبته لأنه مسلمة تولى على نهج الهداية
« يايعه الصفة به » به لول كانت له محسن ولم ينجح عنه ما هذا
كان توفيقه إنما قد مر « انما هو ما سئله لأخيه من انه لا يحسن
محبه ولا يعز » ومع هذا كان فاسقًا مدبرًا « قاله به الصفة
والعاقبة لاسما ان قتي تكلم بغيره »

وفي إحدى من عمره « فاما قال جيش به » قد صفت به
معهم طلبة « قال جيش به » وكان يبرح بر من مدونه « وكان معه
أبو أنسب لأصاوي « وقد شقته به » مدونه به معه «
وفي سفار « قال به » في سفار كان من الهداية وكان مراد
الهداية « وهو خير من حرب » وكان خد « به » مدونه به
توكل في فوج الشام « شي » بكر في دكانه « صفة مشيما به » مدونه به
ياحبه رسول الله « بما » ترك « بما » ترك « قال له ترك
« است » ر « في » تحسب حصى عدو في سبب الله

« قد توفى بعد فوج الشام في خلافة عمر » في عمر مكانه « جاء
مدونة « مدونه به » في خلافة عثمان « قام به » مدونة « ما شاء في
وقع ما وقع

والواجب الاقتصاد في ذلك ، والاعراض عن ذكر يريد من
معاوية ، وامتحن لمسلم به ، فان هذا من البيع لمصلحة لاهل السنة
، جماعة ، فانه بسبب ذلك اعتقد قوم من الجهال ان يريد من
الصحة ، وانه من اكابر الصحابة وأئمة العدل

فصل

وكذلك العرق بين الامة وامتنعهم بما لا يأمر الله به ولا
رسوله مثل أن يقول لرحيل أنت شكلي أو قرقدي ، فان هذه
أسماء مائلة ما أنزل الله بها من سلطان ، وليس في كتاب الله ولا سنة
رسوله ولا في الآثار المعروفة عن سلف الامة ، لاشكلى ولا قرقدي ،
والواجب على المسلم اذا سئل عن ذلك أن يقول لا أنا شكلي
ولا قرقدي بل أنا مسلم متبع لكتاب الله وسنة رسوله .

وقد روي أن معاوية سأل ابن عباس قدس سره عن علي ملة
عن ابن أو علي ملة علي فقال لست علي ملة علي ولا ملة عن ابن بل أنا علي
أبى رسول الله ﷺ ، وكذلك كان كثير من السلف يقولون كل
هذه الأهواء في الدار ويقول أحدهم ما أنبأني أى التمتين أعظم
عني ان هذا في الله للاسلام أو حتى هذه الأهواء والله تعالى قد سمعنا
في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله ، فلا يعدل عن الأسماء التي
سمعا الله بها إلى أسماء أحدثها قوم ومخوهاهم ، وأجازهم ما أنزل الله بها
من سلطان ، بل الأسماء التي قد يدوخ لقبي بها مثل اقتباس

الى يمام كالغشى ، المسكى ، الشافى ، الحلى ، والى شح كالقدري
والعدي ونحوه ومثل انساب الى القائل كالغشى أو الى الأمصار
كالشامى والعراقى ، المصرى ، ولا يبحر لاحد من يمنح الناس به
ولا يوالى هذه الأسماء ولا يعدى عليها ، من أكره اخلق عند الله
تقدم - من شئ طافه كان - وثالثه الله لدين هو أوليؤه هو لدين
آدم ، كانوا يتقربون كاتال له لى (لا إله إلا الله لا حول عديهم
ولا يحيطون الدين آمنوا وكانوا يتقون) فقد أحبر تعالى أن أوليؤه
هو المؤمنون ، وقد بين المنقش فى قوله (ليس العرب تولوا
وحدهم قبل الشرق ، العرب ، ولكن العرب من آمن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتب والنبى ، ما نى اذال على حبه دوى القرى
والبيد ، امسك ، وابن السمل ، السائيس ، والرقاب ، إقامة الصلاة
وفى الزكاة والموفون بهمهم إذا طاعوا ، والصبرين فى الله
والصرا ، حبس الناس ، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المقبولون)
والتقوى قبل ما أمر الله به وترك ما نهى الله عنه

وقد أحبر النبى ﷺ عن حال أوليائه الله وما صاروا به أوله ،
فى صحيح البخارى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال « يقول الله
تعالى من عادى لى ولياً فقد عادى لى بالمخارطة وما تقرب الى عدى
بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عدى يتقرب لى بالموافق
حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى
يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ووجهه الذى يمشى بها ، فبى يسمع ،

ولى بصري يبعث ، واثني سألني لأعصمه ، واثني سألني
 لأعصمه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردى عن نفس
 عبيد المؤمنين ، مكره الموت ، مكره ما بعده ، ولا بد منه ، وقد ذكر
 في هذا الحديث أن العرب إلى الله - في حديثي (أحمد) القرب
 إليه فأداء الفرائض وهي دية المقدسين لأبواب أصحاب الدين ،
 والثانية هي القرب إليه والله على ما يشاء ، في دية
 السابقين المقربين كما قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا
 ألا نبعثهم من جديد) في قوله (وبعثهم من جديد) يبعثهم بها
 المقربين (قال ابن عباس) فخرج لأصحاب الدين ، وبعثهم بها
 المقدوسين صرفاً ، وقد ذكر الله هذا معنى في عرفة بوصفه من
 كتابه ، وكل من آمن بالله ورسوله ، أتى الله به من أولياء الله
 والله سبحانه قد توجب له لأداء المؤمنين بعضهم بعضاً ، وتوجب
 عليهم معادات الكافرين فقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا
 لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) في قوله (فإن حرب لله هم
 العالمون) فقد حذر سبحانه أن يلى المؤمنين هو الله ورسوله وأعداءه
 المؤمنين ، وهذا على كل مؤمن موصوف بهذه الصفة سواء كان من
 أهل بيته أو غيره أو من بعده أو من بعده ، أو لم يكن ، وقال تعالى
 (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) وقال (يا أيها الذين آمنوا
 أخرجوا من دياركم وأموالكم ، فمنهم من سبيل الله والدين روا
 ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) في قوله (يا أيها الذين آمنوا

بعد وهدروا جاعداً معكم فذلك مسكم) وقال تعالى (وإيا طائفتان من المؤمنين أقبلوا فاصدعوا بينهما قل نعمت بجاهدوا على الأخرى فقتلوا التي تسمى) الآية

وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « مثل المؤمنين في توادهم وإبرائهم ومباغضهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والهر » .

وفي الصحيح أيضاً أنه قال « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » . مثلك من أمته . وفي الصحيح أيضاً أنه قال « والذي بيده لا تمس أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » . وقال ﷺ « اسمعوا أمروا المسلم لا يزل له ولا يظلم » . أمثال هذه العصوص في كتب الله والسنة كثيرة قد جعل الله فيها عبادته المؤمنين بعضهم أولياء بعض جعلهم أخوة وجعلهم مساهرين متراحين متعاطفين وقد هم سبحانه في كتابه بالائتلاف بينهم عن الافتراق والاختلاف فقال (يا أيها الذين آمنوا صوموا بحسن الله حرموا ولا تفرقوا) وقال (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شتماً لست منهم في شيء) فكيف يجوز مع هذا لإمامة محمد ﷺ أن تفرق وتختلف حتى يوالى الرجل طائفة ، يهذى طائفة أخرى بالباطل والهوى فلا يرهاى من الله . وقد برأ الله نبيه عن كان هكذا . وهذا فعل أهل البدع كالخوارج الذين طافوا به ساعة المسلمين واستحلوا دماء من حالهم

وأما أهل السنة ، الجماعة فهم معصومون بحسن الله وأقل ما

دلت أن يفصل الرجل من يواضعه على هود ، وإن كان غيره أتى
 الله به ، وأما الحب أن يقدم من قدمه الله ورسوله ، ، يؤخر من
 أخره الله ورسوله ، ويحب ما أحبه الله ورسوله ، ويبغض ما أبغضه الله
 ورسوله ، ويأمر به ، أمر الله به ورسوله ، ، ينهى عما نهى الله عنه
 ورسوله ، ، وأن يرضى بما رضى الله به ورسوله ، ، وأن يكون المسنون
 بديلاً واحدة ، فكيف دافع الأمر ببعض الناس إلى أن يفصل غيره
 ، يكبره ، ، وقد يكون الصواب معه ، هو الموافق لا الكتاب والسنة ولو كان
 أخوه المسلم قد أخطأ في شيء من أمور الدين ، ، فليس كل من أخطأ
 يكون كافراً ، ولا ذمماً ولا عاصياً ، بل قد عفا الله عنه الآمة عن
 الخطأ والنسيان .

وفي كتاب الله في دعاء الرسل والمؤمنين (ر ما لا تؤخذ من إن
 سمعتم أو أخطأتم) ، وندت في الصحيح أن قول (قد فعلت) لا سيما
 وقد يكون من يواضعكم في أحسن من الإسلام ، بل أن يكون منكم
 على مذهب الشيعي أو متقرباً إلى الشيعي . ثم بعد هذا قد
 يجوز في شيء ، وبما كان الصواب معه ، فكيف يستحل عرضه أو
 ذمه ثم ماله مع ما ذكره الله من الحقوق للمسلم والمؤمن ، وكيف يجوز
 المريق بين الآمة بأسماء متدعة لا أصل لها في كتاب الله ولا
 سنة رسوله .

وهذا المريق الذي حصل بين الآمة وعلمائهم ومشايخهم

وأمرائهم وكبرائهم هذه الذي أحب أعداء عليهم "ذلك
متركهم العمل بطاعة الله ورسوله كما قال تعالى (ومن الذين قبلوا إنا
نصاري أحناء بينهم يبايعونهم أنفسهم خضعوا لك ولا تبغي عنهم
العداء وسخطه إلى يومئذ) شيء من ذلك نص ما أمرهم
الله به وقت هذه الهداية المقصود به أن يفرق هؤلاء
وهذا كما إذا حبسوا صلحوا بهم كما قال جل جلالته
الافتراق عذاب من جماع ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما
قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا
وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) إلى قوله
(وأولئك هم المفلحون)

ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا خلاف ولا اختلاف ولا هي عن
الاحتيال والفرقة من الهي عن المنكر بوجه الهداية إلى من
خرج عن شريعة الله تعالى فهو أعداء في شرابه إلى يومئذ

(١) هذا هو الصواب وأما ما روي من أن الاختلاف
والافتراق رحمة للأمة فكيف يصح ذلك وقد هي الله عن الاختلاف
في القرآن والتشيع والحنابلة (لأنكم لو كذبتم تموتوا) ثم
ما جاء في السنة وأولئك لهم عذاب عظيم) وقال (ولا تفرقوا فتنشعروا
وتذهب وبجكم) فكيف ينهي الله عن الفتنة والاختلاف وفيه الرحمة
والهداية أنه لا يعمل هذا إلا من سمع نفسه وأضل عقله.

أه طيب منه رزق والعصره لهدية ويوكل عبده وسجد له فإنه
يستجاب ، فإن باب الإصرات عطفه ومن فصل حتماً من مشيخ
على النبي ﷺ . فقد ان أحد يستغنى عن حجة الله استغنى فان
تاب والإصرات عطفه . وكذلك من استغنى عن أحد من نفسه
الله يكون مع محمد كما كان الخضر مع موسى . فإن تاب
والإصرات عطفه لأن الخضر . كن من ثمه . ولا كل يحب
عبه طاعه . بل قال أنى على علم من علم الله علمه لا تعلمه وأنت
على علم من علم الله علمك لا علمه

وكان موسى مبعوثاً إلى بني إسرائيل كما قال النبي ﷺ ، وكان
النبي يبعث إلى قومه حصصاً وبعث إلى الناس عده ، محمد ﷺ
مبعوث إلى جميع النقلين إنهم وحبهم ، فمن اعلمه انه يسوع لأحد
الخروج عن شريعته ، ضاعه فهو كافر يحب قومه

وكذلك من كفر المسلمين واستحل دماءهم ومأولهم سدعة
ابتدعها ليست في كتاب الله ولا سنة رسوله فإنه يحب به عن ذلك
وعقوبته بما يجره ولو ما قبل أو القتال ، فإنه اذا عوف لمعتون من
جميع الطوائف وأكرم المنفرد من جميع الطوائف كل ذلك من أعظم
الأسباب التي ترضى الله ورسوله وتصلح أمر المسلمين

ويحب على أولاء الأمر ، وهم علماء كل طائفة وأزاهوا مشايخهم
أن يفوتوا عما همهم ويأمرهم بالمعروف ، وينهونهم عن المنكر ،

فيأمرهم ، أمر الله به ورسوله ، ونههم عما نهى الله عنه ورسوله ،
 (فالأول) مثل شريع الإسلام ، وهي الصلوات الخمس في مواقيتها
 وقائمة الجمعة والجمعات من الواحلت والسنن الزاويت ، كالإعياد
 وصلاة الكسوف والاستسقاء والبرامج وصلاة الحائض وغير ذلك ،
 وكذلك الصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج البيت الحرام ،
 ومثل الأيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والآيات
 بالقدر حيزه ، شره ، ومثل الإحسان وهو أن بعد الله كأنك تراه
 قال لم تكن تراه فإنه يراك ، ومثل ما أمر الله به ورسوله من
 الأمور النجسة والعدوة ، مثل إحصاء الدين لله والنوكل على الله وأن
 يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهم وأرحم أرحمة الله وحشية عذاب
 الله ، الصبر لحكم الله والتسليم لأمر الله ، ومثل صديق الحديث
 ، الوفاء بالعهد ، وداء الأمانات إلى أهلها وبر الوالدين وصلة الأرحام
 ، التعاون على البر والتقوى والاحسان إلى الخلق واليتيم والمساكين
 وإبر السبيل والصاحب ورحمة وملكوك ، لمدل في المقال والعمل
 ثم المدب إلى مكارم الأخلاق ، مثل أن تفعل من طاعتك وتمطى من
 حرملك وتمنع عن طاعتك قال تعالى (وحراء سيفة سيفة مثلها)
 إلى قوله (ذلك من عزم الأمور)

وأما الذكر الذي نهى الله عنه ورسوله فأعظمه الشرك بالله ،
 وهو أن يدعى مع الله إلهاً آخر ، ما الشمس أو القمر أو الكواكب
 أو ملكا من الملائكة أو نبياً من الأنبياء أو رجلاً من الصالحين

وَأُحْدَاثُ مِنَ الْخَلْقِ وَنَحْنُ هَؤُلَاءِ نُوقِفُوهُمْ ثُمَّ تَعْرِى ذَلِكَ مَا يَسْعَى
 مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعْرِى وَبِشَيْءٍ بِهِ أَوْ يَسْجُدُ لَهُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ شَيْءِهِ
 مِنَ الشَّرْكِ الَّذِى حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ رُسُلِهِ .

وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ قِتْلَ لِمَنْ يَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَكُلُّهُ قِتْلٌ لِلَّهِ مِنْ
 مَا لَمْ يَطْلُ بِهِ بِالْعَصَبِ ، إِمَّا بِأَنَّهُ أَمِيرٌ ، كَأَسْبُوعٍ ، أَوْ مَلَكٌ ، أَوْ
 هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ قِطْعُهُ لِأَحَدٍ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ
 وَتَطْلِيفُ الْمَكِيلِ ، وَبِشَيْءٍ ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ يَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّ

وَكَيْفَ تَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ؟ اللَّهُ يَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُ
 مِثْلُ مَنْ يَرَوْنَهُ عَنْ اللَّهِ ، أَوْ سَمِعُوا حَدِيثَ بَعْضِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَحَلَّهَا
 أَوْ يَصِفُ اللَّهُ أَصْفَاتٍ مِنْ بَيْنِهَا كَقَوْلِهِ مِنْ أَمْرِهِ الْأَوَّلِ أَوْ
 مِنْ عَمْرِائِهِ أَوْ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ كَقَوْلِهِ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ هُوَ الَّذِى لَا يَرَى
 قَوْلَ شَيْءٍ أَنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ ، وَلَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَرَى
 فِي لَحْدِهِ لَا يَسْكُنُهُ ، وَلَا يَحْبُ ، وَنَحْنُ ذَلِكَ نَمُوتُ كَمَا نَمُوتُ عَلَى اللَّهِ
 وَنَمُوتُ ، وَهُوَ كَمَا نَمُوتُ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ ، وَنَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَنَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ
 بِمِثْلِهِ فِي الْأَرْضِ أَوْ يَحْلُسُ حَقِّهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَرَى نَحْنُ نَمُوتُ ، وَهُوَ
 بِالسَّمَوَاتِ نَحْنُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَنَحْنُ نَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَنَحْنُ نَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَنَحْنُ
 بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَوْعَادِهِ ، وَنَحْنُ نَمُوتُ بِغَيْرِ حَقِّهِ

وَكَذَلِكَ الْعِبَادَاتُ الْمُبْتَدَعَةُ الَّتِى لَمْ يُشْرَعْ بِهَا ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَمَا قَالَ
 (مَنْ لَمْ يَشْرَعْ كَمَا شَرَعُوا مِنْ بَيْنِ مَا يَنْبَغِيهِ اللَّهُ) قَالَ اللَّهُ

(١) كَمَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الصَّوَابِ حَالٌ

شرع لعدده مؤمنين عبادات ؛ شرع لشيطان عبادات طاهر بها
مثل أنه شرع له عبادة الله وحده لا شريك له ؛ وشرع لهم شركاؤهم
عبادة ماسواه ، لا شريك له ، وشرع لهم الصلوات الخمس وقراءة
القرآن وهم الاستماع به ، والاحتفاء لسماع امرآ حارج الصلاة أيضا
وقيل سمع الله على من يشاء (اقرأ باسم ربك الذي خلق) أمره
في أول ما ، أنه في آخر ما سمع بقوله (وسجدوا لله) وهذا
أعظم أدك الصلاة قراءة القرآن وسطر الآمال السجود لله وحده
لا شريك له ، قال صلى الله عليه وآله وسلم (من قرأ الفجر كان مشهودا)
وقال (وداؤى ، ما أن طمعه والله ، أنصفه ، ما لم يرحموا)

كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا اجتمعوا أمرهم أجمعاً
مهم أن يقرأوا من سوره ونزل عمر بن الخطاب لاى موسى :
يا أيها موسى ، كما ، وفراهم سوره ، وصلى الله عليه وسلم
قال موسى : هم يقرأون اسم الله ، وقال يا أيها موسى مررت
بلك الدابة ، أت قرأتم اسم الله ، فقال : لو علمت أنك
تسمع لحبرته لك تحمير ، قال الله : شد دناى استماع الى الرجل
أحسن صوته ، عمر بن الخطاب من صاحب لقبه (١) ، وقيل هو صديق
أمة من سلف الآمة ، كإبراهيم ، كعب بن الأشرف ، كعب بن
عبد بن ولى سلف ، كعب بن كعب ، وهو صديق المشركين

(١) لقبه أمة وصاحبها الذى يسمع الله

الأكابر كالشيخ عبد القادر والشيخ سيدي الشيخ في عديد وغيرهم
من المشايخ واما المشركون فكانت لهم كجاذبات الله في قوله
(وما كان حالهم عند البيت إلا مصداق) قال السلف :
مكة والصديق والصديق بالله وكان المشركون يحضرون
في مسجد الخدم يصفون ويصوتون بحمد الله ذلك سنة وصلاة
عندهم الله تعالى على ذلك ، وحمل ذلك من قبل الذي هي الله
عنه فمن المحذور عند الشيخ عسدة وقوله يفرط به إلى الله
فقد صامى هؤلاء في بعض أفراسه وكذلك من قبل القوم الثلاثة
التي أتى عن رسول الله ﷺ ولا قوله أكابر مشايخ

وأما مجمع المعنى على وجه الألف فهذا حصص من خصوصية
العلم والصبر كاحداث الآثار ، فالدين الاسلام واسمه لا حرج
وإن محمد الذي لا ينفك عنه هو الصواب احسن امكنومات
فيجب على المسلمين من الاسلام ما لا يثبت من الاعتناء بغيرها.
كان عمر من خطباء بني الله عنه مكسب إلى عماله ان أهم أمركم
عندى الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه وقائه ومن
صعب فهو له سواها من عمه أشد اصعبه هي أول ما نوجه الله من
العبادات والصلاة الخس ، وتولى الله بحسن تبحره سوله صلة
الله هي آخر ما يوصى به النبي ﷺ منه وقت واق الدسا
حين يقول الصلاة الصلاة وما ملكت يداكم هي أول ما يحاسب

(١) كذا بالأصل ولعل الصواب فيه

عنه العبد من عهده ، وحر ما يقف من الدين فإذا ذهبت ذهب
 الدين كله وهي عقود الدين حتى ذهبت منه الدين ، قال عليه السلام
 « من لأمر وعهده الصلاة ودره صدمه الخط في سبيل الله »
 وقد قال تعالى في كتابه (تخلف من بعدهم خائف أصابعوا الصلوات
 واسعوا الشهوات) قال سدا الله من موعود وصادم أخيره عن
 ودها ولو ركعه لكما كما ، قال تعالى (حافظوا على صلاتهم
 والصلاة بوصى) ، ثم قصه عهده في كتابه ، قال (من
 المصلي لدهم من صلاحهم وهو) ، ثم ادس لانه ذهب حتى
 تدع الموت ، وقد اتفق المسلمون على أنه لا تكور خير صلاة النهار
 الى لادن ولا خير صلاة الليل الى لادن ، ولا مريض ولا غيرهما
 الكس يحرم عند حجه ، ثم يحكم على بين صلاتي حر ، وهي عليه
 والمصر في وقت حجه ، ثم يحكم بين صلاتي الليل وهي انما
 له ، في وقت حجه ، وذلك مثل المدة وانما لصا ، وعدا
 ويحو ذلك من الأعداد

وقد أحب الله - على المدة من أن يصلوا بحسب وقتهم كما قال
 تعالى (فاتوا الله ما استطعتم) ، قال النبي عليه السلام « إذا تمركم
 تأمروا ، منه ما استطعتم » ، على الرجل أن يصلي بصلاته كما
 وقراءة كالمدة ، كوجع مسجود كامل قال كذا ، عاده الله ، أو يقص
 باستهله ، لمريض ، رد أو غير ذلك وهو يحدث ، حسب

الصعيد الطيب وهو المراب الطاهر من جميع نجاساته ، يديه ، يوصله لا
 يؤخره عن وقته ، يتفق الصلوة ، كذلك إذا كان مجوساً أو
 معده أو رماً أو سم ذلك صلى على حسب حاله ، ، إذا كان فارص
 عدوه صلى أيضاً صلاة الخوف قال عائش (إذا صرتم في الأرض وليس
 عليكم حرج أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يقتلكم الذين كفروا
 إلى قوله (كان موقوفاً) ويحب على أهل القدرة من المسلمين أمر
 كل أحد بالصلاة من الرجل والمرأة حتى الصبي قال النبي ﷺ
 « مروهم بالصلاة وهم غيباء لهم عشر وعرفوا بينهم في
 المحاجة » والمرحل المأمور إذا أصبح عن صلاة واحدة من الصلوات
 الخمس وترك بعض أو كلها المفق عليها فإنه يستحب أن يات
 ولا يقبل ، فإذا مات من العدة من يقول بقل مرتين كافراً لا يصلي
 عليه ، لا يدين بين المسلمين ، ومنه من يقول بكونه كصالح الطريق
 وقتل النفس ، في الغصص وأمر للصلاة عسى شأها عظم من أن
 يذكرها فإنه يوم الدين عموماً ، نصيب الله في كتابه فوق جميع
 العباد ، فإنه سبحانه يخصصه بالذكر ، يقرئها بالركعة تارة ، والصبر
 تارة ، والملك تارة كونه (أقموا الصلاة وآتوا الزكاة) وقوله
 (استمسوا بالصبر والصلاة) وقوله (فصل لربك وانحر) وقوله
 (قل يا صلاتي ، اسكني وحدي) يتفق قد رب العالمين لا شريك له
 وبذلك أمرت ، أنا أول المسلمين

وتارة يفتح بها أعمال الخير بحسبها كما ذكره في سورة سأل

سائل ، وفي أمـل سورة مؤمنين قال تعالى (قد أوحى إليهم
الذين هم في صلاتهم خاشعون - إلى قوله) والذين هم على صلاتهم
يخضعون ، وأما قوله نور ، الذين يرتنون لفرعون هم فيها خالدون)
فقال الله العظيم أن محمداً ، يا كرمي ، أنورين ، الذين يرتنون
الفرعون هم فيها خالدون . ويجمع لك ولكم ولساناً أحوالاً المؤمنين ،
خير الدين ، والآخرة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . آخرها
والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد محمد وآله وصحبه
أجمعين ، والحمد لله الذي سمعتم الصلوات ، والحمد لله كما هو أهله
وكما ينبغي لكم ورحمة

هذا ، وقد كان له من نسخ هذا الكتاب المستطاب ، قلم
الراحي من ، في أمة دعوة صالحة ، وأية دين له ولسانه الفاتحة . القدير
إلى رحمة الله تعالى ، سيد محمد علي كيلاني شهر الطاهر في
عاشوراء سنة ١٣٠٥

(ناشر) نسخ السيد محمد علي الكيلاني هذه نسخة من
مخطوط قدس كما ذكر ، وعثرنا على نسخة هذه في مكة الأ - المصل
الداعية السلي المعروف الشيخ محمد مدني الدهموري ، وقد تسكرم
وأقر في طبع حساً ، في نشر آثار السيد الصالح خدام الله
عنا خيراً ما

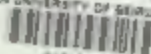


DATE DUE



297.8/135a.c.1

عقيدة أهل السنة والفرق الناجية
عقيدة أهل السنة والفرق الناجية
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0 10 10000

American University of Beirut



297.8
I135aA

General Library

297.8
I135aA :c.1